اللاجئون الفلسطينيون وإشكالية الهُويّة ؟؟

أ . فاتح باهي

جامعة الشهيد محمد الاخضر الوادي

تمهيد:

حسب تعريف **الاونروا**[1]: فإنه صفة اللاجئ تنطبق على الاشخاص الذين أقاموا في فلسطين في الفترة ما بين 1946م وحتى تاريخ نكبة فلسطين عام 1948م، وهاجروا بفعل الأعمال الاجرامية خلال الحرب العربية الاسرائيلية ، تاركين وراءهم أملاكهم المادية وبيوتهم وأراضيهم الزراعية، ويعيش أكثر من ثلث هؤلاء اللاجئين في المخيمات المنتشرة في دول الجوار ، وفي الداخل الفلسطيني مثل قطاع غزة ، ويبلغ عددها 59 مخيما ، ويعتبر اللاجئون الفلسطينيون الاكثر تعدادا على المستوى العالمي ، حوالي أربعة ملايين نسمة في نهاية التسعينيات.

1 اللاجئون الفلسطينيون والهوية الغائبة :

إن مصطلح الهوية يُعبّر على أن لكل جماعة أو أمة جُملة من الخصائص والمميزات الاجتماعية والتاريخية المتماثلة، التي تدل على كيان يذوب فيه قوم متجانسون ومتشابهون ، بتأثير هذه الخصائص والميزات التي تجمعهم[2].

تُعرّف الهوية بعناصر مختلفة : مثل اللغة والثقافة والدين والوعي الجماعي ، ومعايير الحياة الاجتماعية المتوارثة ، ويصلح هذا التعريف لجميع الهويات بشكل عام ، والهوية الفلسطينية تتضمن هذه العناصر ، غير أن العنصر الحاسم على الاطلاق فيها ، هو التجربة الفلسطينية التي تُعيد تعريف هذه العناصر جميعا ، من حيث هي تجربة خاصة بالفلسطينيين دون غيرهم ، ولهذا تتوزّع اللغة العربية على الفلسطيني وعلى العربي غير الفلسطيني ، دون أن يعني ذلك أنهما يتقاسمان تجربة واحدة وهوية واحدة ، وذلك انطلاقا من قاعدة بسيطة صاغها سقراط تقول: * اعرف نفسك *، فالعربي العادي يُعرّف نفسه ببلده وأرضه وعلمه، وعلاقات القرابة التي تشُدُّه الى غيره ، خلافا للفلسطيني الذي توزّعَ على أكثر من بلد وأرض ، وأنتشر أقرباؤه في جميع أنحاء العلم[3].

2 نكبة 1948 ..هل قضت على الهوية الفلسطينية:

إن النكبة زعزعت هوية الشعب الفلسطيني ، هذا هو المفروض في واقع الحال ، الا ان هناك من يرى أنه لا وجود للثقافة الفلسطينية خارج مجال النكبة ولا تاريخَ الا انطلاقا من هذا الزمن ولا شخصية فلسطينية بمعزل عن أشكال الاضطهاد التي جاء بها اللجوء ، ولا يعني هذا الاستخفاف بالتاريخ الذي سبق النكبة وبثقافته، فالمقصود استلهام التاريخ القديم من وجهة نظر الحاضر، وإعادة قراءة الموروث

الثقافي من وجهة نظر الحاضر أيضا، ذلك أن إضاءة الموروث بمعطيات التجربة يجعله جزءا من ثقافة الحاضر ، وبسبب ذلك يستطيع الفلسطيني ان يستذكر ما شاء من الأزمنة المعطاة والموروثة ، شريطة أن لا ينسى زمنه الاساسي الجوهري القائم في الحاضر . وأنّ هذا الحاضر هو الزمن المركزي الذي يستدعي الماضي ، ويُقرّر شكل المستقبل[4].

إذا كانت الثقافة مُركّبا أساسيا في الهوية ،بغضّ النظر عما إذا كانت فردية أو جماعية، كما سبق وأشرنا فلا بد لنا عند دراسة هوية محددة أن ندرس ثقافتها وعوامل تشَكُّلها وتطورها و انكماشها ، وإذا كانت الثقافة هي ذلك المركّب المتجانس من الذكريات والتصوّرات والقيم والرموز والتغييرات والابداعات والتطلّعات لجماعة بشرية، في إطار ما تفرضه من تطورات بفعل حركية داخلية ، وقابليتها للتواصل ، والأخذ والعطاء ، فهي بذلك المعنى :(المعبِّر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لجماعة بشرية)، وإذا كانت الهوية الثقافية فردية وجمعية ووطنية والعلاقة بين هذه المستويات تتحدّد أساسًا بنوع الآخر الذي تواجهه ، فإن الهوية كيان يتطور إما باتجاه الانكماش وإما باتجاه الانتشار[5].

وعليه يكون البحث في آثار نكبة 1948م ، وحركة اللجوء على هوية الشعب الفلسطيني وعلى هوية اللاجئين ، أساسياً في نطاق دراسة خصوصية الهوية الفلسطينية.

لقد بلغ عدد اللاجئين سنة 1948 م ثمانمائة وعشرة آلاف لاجئ، ونسبة اللاجئين المسجلين لدى الاونروا بلغت 39.7% في الأرض المحتلة عام 1967م ، (16.3 %في الضفة و 23.1 %في قطاع غزة ، و41 % في الأردن ، و 9.9 %في سوريا و 8.9 %في لبنان ، والباقي متوزعون في باقي دول العالم).

و في السنوات الماضية قارب عدد اللاجئين رقم الخمسة ملايين لاجئ مسجّل ، وما يزيد على المليونين من المهجّرين غير المسجلين، فهل لكلا الصنفين هوية واحدة أم عدة هويات؟؟[6]

جدول يوضح تطور أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الفترة 1950م–2000م[7]

السنة	غزة	الضفة	سوريا	لبنان	الأردن	المجموع
1950	198227	–	82194	127600	506200	914221
1970	311814	272692	158717	175958	506038	1425219
1975	333031	292922	184042	196855	625857	1632707
1980	367995	324035	209362	226554	716372	1844318
1990	496339	414298	280731	302049	929097	2422514
1995	683560	517412	337308	341664	1288197	3172641
2000	824622	583009	383199	376472	1570192	3737494

3 اللّجوء عنوانا للمعاناة :

كان ابرز أثر للنكبة على اللاجئين هو احداث القطيعة في علاقات اللاجئين وتطور قدراتهم الانتاجية على الارض الفلسطينية ، وذلك بسبب تجريدهم من مواردهم الاقتصادية ، واذا علمنا أن اللاجئين لم ينحدروا في فلسطين من طبقة واحدة ، مما خلق تفاوت بينهم في مستوى القدرات التعليمية والمهنية ، واذا أضيف الى ذلك ان عددا قليلا (75000 فلسطيني) ، هاجر سنة 1948م، بعد ان باع أملاكه بخسارة 25% من يافا والقدس وحيفا باتجاه الشلاق الأكثر أمنا[8]، سنعلم لماذا تمكّن البعض من الاندماج والتأقلم بشكل سريع في محيطهم الجديد ، بينما عانت الطبقات المسحوقة من عدم القدرة على التأقلم والاندماج، وظلت الغالبية في المخيمات[9].

لقد تأثرت اوضاع اللاجئين بمدى اندماجهم في المجتمعات التي قطنوها بعد التهجير ، فقد عاشوا بهذا القدر او ذاك على ارضية علاقات الانتاج العربية المتفاوتة التطور ،أو فوق أرضهم مُلحقين سياساً واقتصاديا بأقطار عربية أخرى ،وقد تأثرت عملية الاندماج بشكل عام بالمناخ السياسي السائد في القُطر الذي لجأوا اليه وموقف النظام فيه من القضية الفلسطينية[10]، ومعظم اللاجئين في الشتات يحملون اليوم جنسيات بديلة، ويحترفون المهن ويندمجون بشكل جيد نسبياً في المجتمعات المضيفة كمواطنين من الدرجة الثانية ،كما أن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي تراوح ما بين الطبقة الوسطى والعليا ، أما في ما يتعلق بالمخيمات فإن معدل الدخل العام منخفض بالقياس الى دخل المواطنين المحليين أو الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات[11].

ففي الأردن مثلا ورغم النظر الى اللاجئين كمواطنين من الصف الثاني ، وبسبب الحاق الضفة الغربية بإمارة شرق الاردن ، برزت نُخب سياسية مؤيدة لنظام الاردن وقفت ضد الثورة ، وفي أحسن الحالات على الحياد إبان الصراع بين بروز الهوية الوطنية الفلسطينية وبين محاولة نفي هذه الهوية ، حتى وصل ذلك في مرحلة من المراحل الى تناقض حاد ومعارك أدت الى اخراج الثورة من الاردن ، وتعزيز النُّخب الفلسطينية الأصل المتحالفة مع النظام الاردني ، ورغم عدم وجود دراسات تتحدث عن مدى الاختلاف في هوية اللجوء بين سكان المخيمات واللاجئين خارجها وهم يشكلون 81 %من مجمل اللاجئين في الاردن وغالبيتهم يمتلكون البيوت التي يقطنونها ، إلا أنه يمكن القول أن التفاوت أكبر في الانتماء بينهما من حيث اللجوء ومن حيث الانتماء الى الهوية الوطنية الفلسطينية[12]،اما في لبنان فيمكن القول ان هوية اللجوء كانت ومازالت قوية في مخيمات اللاجئين ، والاندماج في المجتمع اللبناني كان صعبا ، بسبب العراقيل التي وضعتها الحكومة اللبنانية على هذه المخيمات ، فبعد حرب 1982م، زادت الظروف المعيشية قساوة ، مما أدى الى تعزيز هوية اللجوء، وبروز حالة اغتراب خطيرة.

وقد أخذنا الحالة الاردنية واللبنانية كنموذجيين ،نظرا للخصوصية التي تطبع العلاقة بين اللاجئين الفلسطينيين والشعبين الاردني واللبناني ومتانة الروابط التاريخية .

4 اللاجئ الفلسطيني ورحلة تثبيت الهوية:

تختلف هوية اللاجئ عن هوية غيره ، حيث أن هوية اللجوء تعني شعور اللاجئ بأنه لاجئ ، فأكثر من 83 %منهم في عدة أماكن مختلفة يُقرّون : أنهم يشعرون كثيرا جدا أنهم لاجئون ؟ كما يلاحظ ان هوية اللجوء كانت في تسعينيات القرن الماضي أقوى لدى اللاجئين في المخيمات منها ، لدى اللاجئين خارج المخيمات.

وتشير الابحاث والدراسات الى وجود فوارق في هوية اللجوء ، بين لاجئ المخيمات واللاجئين خارجها ، فلاجئوا المخيمات أفادوا بشعورهم بأنهم لاجئون أكثر من اللاجئين خارج المخيمات ،96 %مقابل 75 %، حيث أن ظروف الخيم قاسية . وبخاصة في السكن يتعزّز هذا الشعور[13].

غير أن هذه الفروق تلاشت في انتفاضة الاقصى ،التي كرّست هوية اللجوء ،لدى اللاجئين خارج المخيمات بمعنى انها عزّزت الشعور بضرورة التوحّد في مواجهة القمع والغطرسة الصهيونية، وزادت من شأن القيم الوطنية ،وبعد الانتفاضة عادت هذه الفروق في هوية اللجوء لتبرز من جديد بيت لاجئي المخيمات واللاجئين خارجها ،ولكن أقل حدّة ، وبشكل عام يمكن القول إن هوية اللجوء قوية لدى اللاجئين في أماكن سكنهم المختلفة ،وهي أكثر قوة لدى سكان المخيمات ،ولعل السبب وراء ذلك أن الاحساس بهوية اللجوء في فترات الاسترخاء مؤدّاه تراجع الأداء النضالي الذي يضل حاضرا بسبب ظروف الحياة المزرية للاجئي المخيمات ،بينما يتوارى هذا الاحساس لدى غيرهم وراء مُغريات ومساعي الاندماج[14].

5 هل يوجد اختلاف حقيقي بين هوية اللاجئ وغير اللاجئ ؟؟

تشير بعض الدراسات الى غياب الفرق بين هوية اللاجئين وهوية غير اللاجئين، فالأغلبية من اللاجئين داخل المخيمات وخارجها ، وأغلبية أيضا من غير اللاجئين أفادوا أنهم يشعرون كثيرا جدا وكثيرا بأنهم ينتمون الى مكان السكن والجماعة الدينية والشعب الفلسطيني والأمة العربية ،وانهم مستعدون للتضحية من أجل خدمة هذه الجماعات، ويمكن تفسير تشابه الهوية بين اللاجئين – سواء كانوا في المخيمات او خارجها – وغير اللاجئين ، في أن اللاجئين يشكلون نحو نصف سكان الضفة و القطاع ،ما يسهل عليهم الاندماج سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في المجتمع الواسع ، فقد تبين ان نصف لاجئي المخيمات وأغلب اللاجئين خارج المخيمات لديهم اصدقاء ومعارف من غير اللاجئين، ومن الواضح ان عملية الاندماج الاجتماعي تساهم في توحيد الهوية بين اللاجئين وغير اللاجئين، كذلك فالعوامل الأكثر تأثيرا في الهوية وتعزيزها هي عوامل اجتماعية وسياسية عامة يخضع لها بنفس الدرجة

تقريبا اللاجئون وغير اللاجئين، مثل قيام سلطة وطنية في الضفة والقطاع ،ممارسات الاحتلال القمعية، فشل عملية السلام، وتدهور الوضع الاقتصادي[15].

الى جانب التأثير الجوهري لحالة اللجوء على تشكيل وتجسيد الهوية الوطنية الفلسطينية، يلاحظ ايضا ان استهداف الهوية الوطنية يستدعي التأكيد عليها في المقابل ،ولعل هذا ما يُفسّر السياسات الاسرائيلية في نزع هوية فلسطينيي الداخل بعد أكثر من ستين عاما .

فسياسات التهميش والاقصاء والتمييز العنصري ،طغت على سياسات التغريب والادماج القسري، فعلى الرغم من أن الهجمة على الهوية الوطنية كانت أكبر وأعمق في الأرض المحتلة سنة 1948 ،إلا أنه بعد ثلاثين عاما وُجد أن85% من الشباب العربي (مسلمين ومسيحيين ودروزا) أكدوا أن كلمة عربي فلسطيني تُعرّفهم وتُعبّر عنهم دون أي تردّد[16].

6 انعكاس تغيّر الفكر السياسي والنضالي على الهوية :

أدت التطورات السابقة الى تغييرات مهمة في الفكر السياسي للنخب السياسية وأُطرها السياسية في الساحة الفلسطينية ، ففصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي قادت النضال الوطني وشكلت وعي الشعب الفلسطيني السياسي ، وساهمت في بلورة هويته الوطنية على أساس النضال ،تخلّت – سواءٌ أظهر ذلك بوضوح أم بموارية– عن هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني، وهي رغم اعتبارها حق العودة من الثوابت الفلسطينية الوطنية ، ولكنها من خلال موافقتها رسميا وعلانية ، على إقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة سنة 1967،بتعديلات وتبادل للأرض، وبقبولها بحل مُتفق عليه بشأن اللاجئين، بدأت تنفي بشكل مباشر مفهوم حق العودة وتفرغه من مضمونه، فقد أصبح يفسر حق الفلسطيني بالعودة الى أرضه ووطنه، في حدود دولته المطالب بها ، وهي الأرض المحتلة سنة 1967، هذا التنازل الذي لم يوافق عليه لا من قِبل اسرائيل ولا من قِبل الولايات المتحدة وحلفائها، لا يزال يثير شهية الكيان الصهيوني، والغرب ،لبلورة أطروحات متعددة لحل قضية اللاجئين بصيغة :حل متفق عليه ، لا على أساس عودتهم الى ديارهم التي هُجّروا منها عُنوةً[17].

وفي المقابل أدى بروز الاتجاهات الدينية والتي لم تنخرط في التسوية ،وبالتالي لم تكن ملزمة ولو شكليا الى إعادة الاصطفاف الجماهيري، وغني عن القول أن هذا أدى الى بدوره الى بروز الهوية الدينية، والتي تطغى أحيانا على الهوية الوطنية في ظهورها ، ومما لا شك فيه ايضا أن عدم اضطرار الاتجاهات الوطنية الاسلامية للتنازل ، واضطرار التيار الوطني العلماني الى التنازل ولو ضمنيا، قد أسهم في بروز معادلة يختلف جوهرها عن ظاهرها، الذي يوحي أن التمسك بالحقوق الوطنية سمة الاتجاهات الاسلامية ، والتفريط بها سمة القوى الوطنية العلمانية، وفي هذا تسطيح مغلوط للأمور، في حين جوهرها يثبت أن ممارسة المقاومة بالمفهوم الشامل هو الفاصل في تحديد صبغة الهوية الوطنية[18].

ان هذه التحولات ليست نهاية المطاف ،فربما ستشهد الساحة الفلسطينية تحولات مهمة في ظل التعنّت الاسرائيلي ، في الاستجابة الى مطلب السلطة الفلسطينية في إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من جوان، وفي ظل التحولات الممكنة على توجه الأُطر السياسية الاسلامية في زمن الربيع العربي الذي بدأ يشكل حالة انعطاف ، في التطور السياسي في المنطقة، فالتحولات مفتوحة في الاتجاهين.

التحولات والزعزعة التي سُقناها ، أثرت على الفكر السياسي والقيم والرؤى ، وبدأت تؤثّر على رؤية الجماهير منذ **اتفاق أوسلو**[19]، وربما قبل ذلك، فكل فصيل فلسطيني له أتباعه من الجماهير الفلسطينية عامة ومن اللاجئين خاصة، وفي سياق تحولها مارست تأثيرا أيديولوجيا وفكريا على قواعدها للحفاظ عليها، فأثّرت على القيم والافكار التي آمنت بها الجماهير منذ زمن بعيد، ويمكننا رصد بعض هذه التحولات من خلال قراءتنا لنتائج استطلاع للرأي أجراه مركز القدس، حول اتفاق غزة- أريحا، أولا وأهم قضايا اللاجئين، فتبين من خلال هذا الاستطلاع أن 49.3 %من المستطلعين ، قد أجابوا بلا عن السؤال: (هل أنت راض عن اتفاق غزة-أريحا، أو لا؟)، وأجاب 47.9 % بنعم، في حين امتنع 2.8 %عن الاجابة، اما الاجابة عن السؤال: هل تقبل بالتعويض عن أرضك في فلسطين المحتلة سنة 1948؟، فقد أجاب 12.3 %بنعم و 83.6 % بلا ، وامتنع عن الاجابة 4.1 % ، وعند تفحّص اجابة الذين قالوا انهم راضون عن الاتفاق وُجد أن 21.5 % قالوا بانهم يقبلون التعويض ، و 73.8 % قالوا لا ، وامتنع 4.7% منهم عن الاجابة، أما عند دراسة اجابة الذين اجابوا بلا وامتنعوا عن الاجابة على السؤال المتعلق برضاهم عن الاتفاق، فقد تبين أن نسبة الذين يوافقون على التعويض بلغت 3.9% والذين يرفضونه 92.5% ، وامتنع عن الاجابة 3.6% [20].

وتحليل بسيط لهذه الارقام يدل على ان نسبة أقل من النصف بقليل راضية عن توقيع الاتفاق وهي نسبة مرتفعة، تعبر عن الولاء لموقعي الاتفاق (منظمة التحرير الفلسطينية)، أما الاجابات المتبقية فتؤكد على اصرار غالبية المستَطلَعين على الثوابت في ما يخص قضية اللاجئين ، فقد رُفض التعويض من قِبل 83.6% ورفض التوطين من 95.5% ورفض 68% منهم إزالة المخيمات.

لقد تبلورت الهوية الوطنية الفلسطينية على شكل مقاومة مناضلة لإثبات الوجود والدفاع عن الثوابت في مواجهة الاجتثاث والنفي، مما يضفي عليها صفة النضالية في جوهرها، وهنا يحِقّ التساؤل: كيف أثّر اتفاق اوسلو –وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية بشروط هذا الاتفاق – على الهوية الوطنية الفلسطينية؟ حيث النزعة السائدة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية هي التفاوض والتهادن مع الاحتلال ، مشروعية هذا السؤال تبدو جلية باعتبار ان الهوية في جوهرها نضالية، وان مرحلة التحرر الوطني لم تنجز بعد، بينما مشروع اوسلو لا يزال يجري رغم عدم انجاز اهداف الشعب الفلسطيني، وفي ظل تعنت الاحتلال وإصراره على الاستمرار في نهب الارض والموارد الفلسطينية وتشريد الشعب وعدم

الاعتراف بحقوقه الوطنية والتعامل معه كوحدات بشرية معزولة في اراضي 1948م ، والضفة الغربية والقدس ، والشتات[21].

خلاصة:

لقد بدأ نضال الفلسطينيين الاوائل مع بدايات تشكّل وتوافد أفواج اليهود المستوطنين في مطلع القرن العشرين وحتى قبل ذلك التاريخ ، ثم بعد نكبة 1948م تجلّت صورة واضحة مؤدّاها مُضي الحركة الصهيونية في تنفيذ مخططاتها الماكرة من اجل السيطرة على فلسطين وتهويد الأرض والمقدّسات ،ورغم أن النضال انطلق في بادئ الامر على أسس وطنية وتمحور حول تحرير الأرض المحتلة الا أنه اتضح بعد حرب 1967م، بُعد آخر للنضال أسهم في تشكّل الهوية الوطنية الفلسطينية وفق أبعاد و مسحة اسلامية أيضا ، ونظرا لتداخل عدة عوامل برزت في على ساحة النضال ، –في وقت لاحق –انحسر الكفاح الفلسطيني، مما أدى الى تشكيل خطر على هوية الفلسطينيين ، وسبّب ذلك اهتزاز لمكوناتها المترابطة ، وتأثّرت آمال وطموحات اللاجئين وزاد الشرخ الحاصل في الهوية، التي تُعدّ من أنضج الهويات التي عرفها العالم أجمع ، لأنها وُلدت وعاشت في دائرة النضال ضد الغطرسة الصهيونية التي حاولت وتحاول طمس وتغييب معالمها ، غير أنها تأبى ذلك ، رغم ما يعتريها من ضعف وغياب عن ساحة التأثير أحيانا ، لسبب أو لآخر .

واتضحت الهوة اكثر بعد اتفاق اوسلو ، وما فتئت تزداد بين الخارج والداخل بسبب الاحساس بعدم القدرة على انجاز وعد العودة للاجئين الفلسطينيين المتواجدين في الشتات ، وبروز دعوات للتوطين عمّقت هذه الهوة ، زيادة على بروز تناقض لم يتبلور واضحا، ولكنه قابل للتبلور بين العائدين والمواطنين في الاراضي المحتلة كأحد أشكال التناقض الطبقي، حيث شغل معظم العائدون من الخارج أغلب المراكز الحساسة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

إنّ التخلي عن أهداف الشعب المعلنة ، خاصة أثناء النضال هو أكبر خطر على الهوية الوطنية ، لذلك شاهدنا الشعب الفلسطيني يعيش أخطر تراجع في وحدته ووحدة هويته بعد اوسلو، وتراجع زخم نضاله الوطني ، فقد همّش هذا الاتفاق أكثر من مليون فلسطيني صمدوا في الأرض الفلسطينية المحتلة سنة 1948، وهنالك خطر على هويتهم الوطنية، كما هُمّش أكثر من خمسة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات والمهجر، والأخطر أنه خلق سلطة مشوهة وعاجزة، ساد واقعها بعض الفساد، وكان الانقسام ما بين الضفة وقطاع غزة أخطر انقسام عرفه الشعب الفلسطيني ، لأنه انقسام جغرافي مُعزّز بانقسام ايديولوجي وسياسي، ومن الواضح أن أي تحوُّل في مكونات الثوابت الوطنية ، واهمها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم سيكون له اكبر الأثر على الهوية الوطنية الفلسطينية، ويبقى اللاجئ الفلسطيني مهما ابتعد عن موطنه وأرضه جغرافيا ،إلا أنه يحمل نسيجه الثقافي والقيمي وموروثه الحضاري والديني المشكّل لأصل الهوية الوطنية الفلسطينية رغم المعاناة.

الإحالات :

[1] – وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أسستها هيئة الامم المتحدة في ديسمبر 1949م وفق القرار الاممي رقم 302.

[2] – عبد الفتاح القلقيلي و أحمد أبو غوش : **الهوية الفلسطينية خصوصية التشكل والإطار الناظم**، ص 10، المركز الفلسطيني
بديل ،بيت لحم فلسطين ، 2012.

[3] – فيصل دراج: **السياسة والثقافة والهوية** ، ص 27، المجلس الاعلى للتربية والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ،2008.

[4] – عبد الفتاح القلقيلي و أحمد أبو غوش : المرجع السابق ، ص 23.

[5] – محمد عابد الجابري : **الهوية الثقافية والوطن والدولة والأمة** ، المصدر السابق ، ص 29.

[6] – أنظر تقرير : **المسح الشامل** ، اصدار مركز بديل الفلسطيني ، بيت لحم ، فلسطين ، ص ص 56 -57 ، 2012.

[7] – المصدر : تقارير الاونروا السنوية ، عام 2000.

[8] – بني موريس : **طرد الفلسطينيين ومسالة اللاجئين** ،(تر دار الجليل)، بيت لحم ، فلسطين، ص 45.(د،ت).

[9] – عبد الفتاح القلقيلي و احمد ابو غوش : المرجع السابق، ص 33.

[10] – مروان خوجا وآجا تلتنز: **على الهامش**، (د،د،ن)، (د،ت). ص 09.

[11] – عبد الفتاح القلقيلي و أحمد أبو غوش : المرجع نفسه ، ص 46.

[12] – محمود ميعاري : **اللاجئون وغير اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة: هوية واحدة أم هويتان مختلفتان** ،معهد ابو لغد
للدراسات الدولية ،بيرزيت ، فلسطين ، 2011، ص ص 6 – 7.

[13] – احمد ابو غوش : المرجع السابق، ص 45.

[14] – محمود الميعاري : المرجع السابق ، ص 07.

[15] – انطوان شلحت: **في الثقافة والهوية** ، منشورات المركز الفلسطيني بديل ،بيت لحم ، فلسطين ، ص 56، 2007.

[16] – عبد الفتاح القلقيلي ، المرجع السابق ، ص 47.

[17] – نفسه، ص 47.

[18] – انطوان شلحت: المرجع السابق ، ص 57.

[19] – اتفاقية اوسلو : والمعروفه ايضا بإسم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الإنتقالي هو اتفاق سلام وقعه الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993، وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرّية التي تمت في عام 1991 .

[20] – النسب والارقام مصدرها : الدراسة التي أجراها مركز القدس لدراسة اللاجئين في 1993/11/19م،

[21] – انطوان شلحت : المرجع السابق ، ص 49.